

كلمة البروفسور رينيه شاموسي اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف بمناسبة تسليم الشهادات  
الجامعية في المرافقة الروحية وراعية الصحة والإفادات في الراجعة الاجتماعية

٩ تشرين الثاني ٢٠١٠

يبدو الحفل الذي نشهده اليوم غريباً. فهو يجمع أشخاصاً اختاروا أن يكونوا في خدمة المرضى  
والمؤمنين والأفراد التائهين الذين يرغبون في السير في النور. لكن، يجب أن نقرّ بأنه لا يمكن أن يتحرّر  
الخيار الشخصي أو القرار الذي اتخذ في ضوء الروح من الجوانب الإنسانية وأنه يجب أن يأخذ بالاعتبار  
الأبعاد البسيطة المرتبطة بالمعارف الروحية وبالمبادئ البسيطة المتعلقة بالعلوم الإنسانية. لهذا السبب،  
قرّر المسؤولون في الجامعة أن يضعوا هذه الشهادات والإفادات الثلاث في قلب التدريب في كلية العلوم  
الدينية.

يسرّنا أن نسلم الشهادات والإفادات إلى طلاب عرفوا أن يؤدوا المسؤوليات التي أرادوا  
الاضطلاع بها بفضل حيازة مخزون جامعي كاف لإدارة ما يرمون إلى إدارته. فينبغي أن ندع الروح  
تقدونا في المرافقة الروحية وفي راعوية الصحة وفي الراجعة الاجتماعية وأن نمارس هذه الكفاءة التي  
تحمل الفرد إلى القول للآخر الكلمات الضرورية وإلى طرح المبادرات التوفيقية وإلى توجيه الغير نحو  
المكان المناسب وإلى السماح للآخرين بأن يعيشوا في المجتمع بطريقة حرّة ومستقلة.

لا أود أن أسهب أكثر حول ما دفعكم إلى أن تكونوا هنا. يكفي أن أحيلكم على هذه المواضيع التي  
تدخل في إطار مقاربتكم القائمة على خدمة الآخر والتواجد إلى جانبه من جهة والمساهمة في ابتكار  
طرائق تؤدي إلى السلام من جهة أخرى. يُعتبر ذلك أساسياً في هذا العالم المقلق الذي لن يكف أفراداه عن  
التناحر مع بعضهم بعضاً.